

## بيانـات 8341هـ 1 سورـة الأنـعام الآيـات من 47 إـلـى 57

مسـاعد الطـيـار

للـهـىـ وـالـنـاسـ يـاـ عـيـنـ الـبـيـرـانـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ كـائـنـاتـ مـثـمـرـاتـ مـغـدـقـاتـ مـحـكـمـاتـ حـولـهـ اـسـكـنـ نـفـوسـ الـهـانـاتـ. كـمـ سـمـاتـ رـوـحـ وـنـارـتـ مـنـ حـيـاـةـ بـيـنـ انـهـارـ الـبـشـائـرـ وـالـعـطـاـتـ وـاسـتـلـدـ الـقـلـبـ فـهـمـاـ وـثـبـاتـ اـنـهـ الـقـرـآنـ حـيـثـ الـمـعـجـزـاتـ - 00:00:00

اـنـهـ الـقـرـآنـ حـيـثـ الـمـعـجـزـاتـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ. الـحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ وـمـنـ وـالـهـ حـيـاـكـمـ اللـهـ مـشـاهـدـيـنـاـ الـكـرـامـ اـهـ مـاـ زـلـنـاـ تـحـدـثـ فـيـ سـوـرـةـ الـانـعـامـ وـقـدـ وـصـلـنـاـ فـيـهـاـ الـىـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـذـ قـالـ اـبـرـاهـيـمـ لـاـبـيـهـ اـزـرـ - 00:00:50

اـتـتـخـذـ اـصـنـاـمـ الـهـةـ اـنـيـ اـرـاـكـ وـقـوـمـكـ فـيـ ضـلـالـ مـبـيـنـ بـيـنـ فـيـماـ مـضـىـ اـنـ سـوـرـةـ الـانـعـامـ تـحـدـثـ عـنـ الـاـحـتـجـاجـ لـلـتـوـحـيـدـ وـمـحـاجـةـ الـمـشـرـكـيـنـ فـيـ عـقـائـدـهـمـ الـبـاطـلـةـ وـتـضـرـبـ الـوـاـنـاـ اوـ تـعـطـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـوـاـنـاـ مـنـ الـاـدـلـةـ - 00:01:19

بـمـحـاجـةـ هـؤـلـاءـ الـمـشـرـكـيـنـ وـمـنـ ذـلـكـ هـذـاـ النـمـوـذـجـ الـذـيـ بـيـنـ اـيـدـيـنـاـ وـهـوـ اـحـتـجـاجـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـىـ قـوـمـهـ بـاـمـرـ الـشـرـكـ وـكـيـفـ اـنـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـسـتـطـاعـ مـنـ خـلـالـ هـذـهـ الـمـنـاـظـرـةـ الـتـيـ حـكـتـهـاـ الـاـيـاتـ الـقـادـمـةـ - 00:01:41

اـهـ اـهـ اـسـتـطـاعـ اـنـ يـقـنـعـهـمـ بـاـنـ مـاـ يـعـبـدـوـنـهـ لـاـ يـسـتـحـقـ الـعـبـادـةـ يـقـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـذـ قـالـ اـبـرـاهـيـمـ لـاـبـيـهـ اـزـرـ. الـاـنـ مـعـ مـشـاـخـنـاـ الـكـرـامـ الشـيـخـ مـسـاعدـ الطـيـارـ الشـيـخـ عـبـدـالـرـحـمـنـ الشـهـرـيـ - 00:02:01

اـهـ نـرـيـدـ اـنـ نـوـضـحـ مـعـنـىـ الـاـيـةـ. تـفـضـلـ اـبـوـ عـبـدـ اللـهـ نـعـمـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. اـهـ هـذـهـ الـاـيـاتـ بـقـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاـذـ قـالـ اـبـرـاهـيـمـ لـاـبـيـهـ اـزـرـ اـتـتـخـذـ اـصـنـاـمـ الـهـةـ؟ـ اـوـلـاـ - 00:02:16

اـآـ عـلـاـقـةـ هـذـاـ المـقـطـعـ بـالـذـاتـ بـسـوـرـةـ الـانـعـامـ. نـعـمـ. يـعـنـيـ كـمـاـ تـفـضـلـ دـكـتـورـ مـحـمـدـ سـوـرـةـ الـانـعـامـ تـحـدـثـ عـنـ آـآـ اـبـطـالـ عـقـائـدـ الـشـرـكـ وـالـاـحـتـجـاجـ لـلـتـوـحـيـدـ. نـعـمـ وـهـذـهـ السـوـرـةـ آـآـ نـزـلـتـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ مـكـةـ - 00:02:30

فـيـ وـقـتـ مـتـقـدـمـ وـبـعـضـ عـلـمـاءـ الـقـرـآنـ يـرـوـنـ اـنـهـ نـزـلـتـ دـفـعـةـ وـاـحـدـةـ. سـوـرـةـ الـانـعـامـ نـزـلـتـ جـمـلـةـ وـاـحـدـةـ مـنـ ضـمـنـ الـاـقـوـالـ الـتـيـ قـيـلـتـ سـوـرـةـ الـاـوـلـ السـوـرـةـ يـقـوـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـحـمـدـ لـلـهـ الـذـيـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ وـجـعـلـ الـظـلـمـاتـ وـالـنـورـ ثـمـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ بـرـبـهـمـ يـعـدـلـوـنـ - 00:02:46

يـعـنـيـ يـشـرـكـوـنـ بـهـ غـيـرـهـ. نـعـمـ اـنـظـرـ الـىـ عـلـاقـتـهاـ بـهـذـاـ الـمـوـضـعـ هـنـاـ اـحـتـجـاجـ آـآـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ؟ـ اـهـ عـلـىـ قـوـمـهـ عـلـىـ اـبـيـهـ وـعـلـىـ قـوـمـهـ الـذـيـنـ يـعـبـدـوـنـ هـذـهـ الـاـصـنـامـ آـآـ كـيـفـ اـنـ عـبـادـتـهـمـ لـهـذـهـ الـاـصـنـامـ عـبـادـةـ بـاـطـلـةـ؟ـ وـاـنـ مـبـدـأـ الـشـرـكـ مـبـدـأـ بـاـطـلـ - 00:03:05

لـاـ مـنـ حـيـثـ الـعـقـلـ وـلـاـ مـنـ حـيـثـ الـوـاقـعـ ثـمـ آـآـ بـدـأـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـ فـيـ هـذـهـ الـقـصـةـ اـنـ اـذـ قـالـ اـبـرـاهـيـمـ لـاـبـيـهـ اـزـرـ اـتـتـخـذـ اـصـنـاـمـ الـهـةـ اـنـيـ اـرـاـكـ وـقـوـمـكـ فـيـ ظـلـالـ مـبـيـنـ ثـمـ - 00:03:25

تـتـالـلـ الـاـيـاتـ وـحـتـىـ يـعـنـيـ سـتـأـتـيـ مـعـنـاـ. لـكـنـ اـهـ اـرـيـدـ اـنـ اـشـيـرـ الـىـ مـسـأـلـةـ قـبـلـ اـنـ نـنـسـاـهـاـ فـيـ اـثـنـاءـ الـحـدـيـثـ وـهـوـ تـلـاـخـظـوـنـ فـيـ بـعـضـ كـتـبـ الـتـفـسـيـرـ وـبـعـضـ كـتـبـ عـلـوـمـ الـقـرـآنـ عـنـدـمـاـ يـأـتـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ اـزـرـ - 00:03:38

اـبـيـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـذـكـرـوـنـ اـنـ اـسـمـ اـنـ اـسـمـ اـسـمـهـ لـيـسـ اـزـرـ وـيـدـخـلـوـنـ فـيـ جـدـلـ يـقـولـوـنـ اـنـ اـزـرـ هـوـ عـمـ اـبـرـاهـيـمـ وـانـ وـالـدـ اـبـرـاهـيـمـ اـسـمـهـ تـارـخـ لـهـذاـ؟ـ قـالـوـلـاـنـ كـلـ الـمـؤـرـخـيـنـ مـجـمـعـوـنـ عـلـىـ - 00:03:50

اـنـ اـسـمـ وـالـدـ اـبـرـاهـيـمـ تـارـخـ وـلـيـسـ اـزـرـ هـمـ. طـيـبـ الـاـيـةـ تـقـوـلـ وـاـذـ قـالـ اـبـرـاهـيـمـ لـاـبـيـهـ اـزـرـ زـائـدـ الـحـدـيـثـ الـنـبـويـ نـعـمـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ يـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـلـقـيـ اـبـرـاهـيـمـ اـبـاهـ اـزـرـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـعـلـىـ وـجـهـ قـتـرـةـ - 00:04:09

فـيـ الـحـدـيـثـ. نـعـمـ. فـالـحـدـيـثـ نـصـ عـلـىـ اـنـ اـسـمـ اـزـرـ الـقـرـآنـ نـصـ عـلـىـ اـنـ اـسـمـهـ اـزـرـ. وـلـذـكـ يـعـنـيـ مـنـ اـفـضـلـ الـكـتـبـ الـتـيـ رـأـيـتـهـ نـاقـشـتـ هـذـاـ

فجاء محمد شاكر رحمة الله في اه اخر الكتاب لانه هو الذي حقق الكتاب تكلم افرد ببحث كامل اسم ازر مم. وقال ان المفسرين والمؤرخين قد غفلوا عن هذه الصراحة الموجودة في تسميته في القرآن. وفي السنة في صحيح البخاري - 00:04:42 والذى يمكن ان يجمع به بين القولين ان ازر هو اسمه وان تاريخ ايضا اسم اخر او ان ازر لقب وثار اسمه كلاهما يعني ممكنا لكونه نفس الشخص. نعم. فازر هو الاسم وتاريخ هو اسم - 00:05:00

ما يتعدد اسماء آآ تتعدد الاسماء مثل يعقوب مثلا اسمه اسرائيل وقد ذكر في القرآن الكريم باسم يعقوب وباسم اسرائيل في مواضع كثيرة. صحيح. اي نعم يعني هذه بعض الفوائد في البداية يا دكتور مساعد لعل المساعد يعني. هو مثل ما ذكرتم طبعا هي في اشكالية - 00:05:16

الحقيقة تحتاج ان نبحث عن ما السبب الذي يجعل بعض المتأخرین يذهبون الى انه مغرب. ابراهيم وليس ابا لابراهيم اه طبعا هي يعني احد اثار التصوف لا يمكن ان تقول ان احد اثار التصوف في زعمهم ان - 00:05:31 آآ نسل الانبياء لا يمكن ان يكون فيه ايش؟ مشركين مشركين او كذا او يستكثرون ان يكون آآ ابو احد الانبياء آآ يعني كافرا وهذه هذه اقدار الله سبحانه وتعالى ولها معالجة هذه الامور لا تأتي بالعاطفة - 00:05:53

وانما نقاشها نقاش علمي فمن آآ اثبت بالعلم انه عمه فنقول على العين والرأس ولكن ان يتحمل ويتكلف بذلك فهذه مشكلة واذكر ان الشيخ الشعراوي رحمة الله تعالى يعني تكلف وتحمل - 00:06:10

لهذا القول انه عم ابراهيم وليس ابا لابراهيم. هم وهذه يعني كما ذكرت لك انها من اثار التصوف واستدل باية والالية حجة على وليس حجة له قال ما تعبدنا من بعدي؟ قالوا نعبد الهك الهك والله ابائك من قبل اسماعيل - 00:06:27

ابراهيم واسماعيل واسحاق. اي نعم. فذكر اسماعيل في الاباء صحيح. لكنه لما ذكره في الاباء ذكره في سياق. مم. الاب الاصلي والجد. اي نعم. ليس مفردا لكن لا لا يعرف ان احدا يقول - 00:06:50

لعمه يا ابتي. اها اطلاقا وانما اذا قيل من ابائك يقول ابائي فلان وفلان وفلان اه في ذكر الاعمام في هذا فاذا واضح جدا ان السياق لما ذكر اسماعيل على ان - 00:07:06

من اباء يعقوب وبنيه جاء في سياق ذكر الشجرة كاملة فجعلوا الاكبر بالنسبة لهم في مقام الاب اي نعم فلهذا في مثل هذه الامور اه يعني دائما ندعوا الى ان يكون الحديث عنها حديثا علميا - 00:07:19

ولهذا ايضا قضية اخرى وهي سيكون لها الحقيقة علاقة بهذا الموضوع وان هذا هو المذكور في كتب آآ بنى اسرائيل وايضا تلقي هذا المذكور انه تاريخ آآ تلقي آآ يعني تلقي يعني بالقبول وعدم النقاش. لانه ليس عندنا - 00:07:40

آآ ما يمكن ان نقول ان هذا الاسم الثاني خطأ محض اي نعم. لانه يمكن تقول ان انه كان له اسمان او احدهما اسم الاخر صفة. ايا كان فالموضوع الان اذا هذا الرجل مذكور بهذا الاسم - 00:08:00

وعين الرجل مذكور بهذا الاسم ليس بينهما فرق ولا خلاف وعندنا قاعدة ايضا وهي ان الاصل ان نأخذ بظواهر النصوص الا ان يدل دليل على صرف هذه الظواهر عن اه ما دلت عليه - 00:08:15

فالظاهر الان من الاية ومن الحديث اللي ذكره ابو عبد الله هو ان هازر اسم لابي ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكون المؤرخين يذكرون اسم اخر لا يعارض به هذا الظاهر - 00:08:30

اه فظلا عن بعظامهم ادعى الاجماع ابا عبد الله وقال ان المؤرخين مجمعون على ان تاريخ او صح. بعظامهم يحظى عالنقطة وبعظامهم يترکها لكن ما ادري بما هو الصحيح منها - 00:08:46

آآ يقولون بالاجماع وهذا موقوف ذكر ذلك عدد من العلماء وقالوا ان بعض المؤرخين واهل السير كابن اسحاق وغيرهم ذكروا ان ان اسم ابي ابراهيم ازر مما يدل على ان هذا ليس اجماعا - 00:08:58

وان القرآن يصحح هذه الاخطاء التاريخية وهو حجة عليها ومهيمن علىها وهو من معاني الهيمنة. اي نعم فيها. لاحظوا في قبل هذه

الآيات الله سبحانه وتعالى يقول قل اندعوا من دون الله ما لا - 00:09:16

ينفعنا ولا يضرنا ثم جاءت هذه الآيات واد قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما لهه؟ وفي سورة مريم انه قال يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا - 00:09:29

هذا يعني عن مناسبة هذه الآية مع مع ما قبلها ايضا هناك نقطة يا شباب في اه إبراهيم عليه الصلاة والسلام يعني سورة الانعام تتحدث مع المشركين مشركي مكة. نعم - 00:09:44

وقريش تنتسب الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فهو جدهم الاعلى وهو ايضا آآ يعني محل اجماع ابراهيم عليه الصلاة والسلام اليهود يدعون انهم يتبعون ابراهيم عليه الصلاة والسلام والنصارى ايضا كذلك - 00:09:57

وآآ قريش والمشركون كلهم يدعون ذلك وال المسلمين يرون انه جد النبي صلى الله عليه وسلم فهو محل اجماع تقريبا ولذلك لما اراد ابراهيم هنا ان يحتج على هؤلاء المشركين ببطلان ما هم عليه ارجعهم الى ابراهيم - 00:10:13

وقال انتم تدعون انها انكم تتبعون ابراهيم وانه جدكم هو واقعه انه كان يحارب الشرك. نعم. وذكر هذه القصة ومجادلته مع والده ومع قومه في ابطال هذه الاصنام وعبادة هذه الاصنام - 00:10:28

وهذه الحقيقة ترى من الادلة القوية في هذه المسألة خصوصا في محاجة مشركي مكة لانهم ينتسبون الى ابراهيم انتسابا قويا. دائما كانوا يحتاجون على النبي صلى الله عليه وسلم بمثلا تغيير بعض الاشياء التي كان عليها ابراهيم. اي نعم. ويقارنون بينه وبين ما كان عليه ابراهيم. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:42

مراجعة لهذا الامر لما فتح مكة واراد ان يعيد بناءها يعيد بناء الكعبة خشي ان يتهم بأنه يستهين بالبيت الذي بناه ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولذلك قال لامنا عائشة لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية او كما قال عليه الصلاة والسلام لهدمت الكعبة ولبنيتها على اه - 00:11:04

اه قواعد ابراهيم آآ وهؤلاء المشركون آآ دائما يعتزون ويفخرون باتباع الاباء. طيب اذا كنتم صادقين فيما تذكرونه من اتباع الاباء فهذا ابراهيم. تقولون انا وجدنا اباءنا على امة هذولا اباءكم. اي نعم. هذا ابراهيم. وهذا الذي حدث لكم من الشرك - 00:11:27

هذا طارى عليكم وليس اصلا فيكم فيجب عليكم ان تعودوا الى الاصل الذي كنتم عليه. وهذا احد اسرار تكرار قصة ابراهيم في مواطن كثيرة من القرآن حتى انه لا يساويها او يدانيها في هذا - 00:11:46

القصة موسى عليه الصلاة والسلام البشائر والعظات. ايضا في كرهه لقصة ابراهيم في هذا الموطن ذكر الشركين يعني الشرك السماوي بالنجوم والشرك الارضي بالاصنام. هم وهل كانوا آآ يعني على فريقين فريق يعبد النجوم وفريق يعبد الاصنام او كانوا - 00:11:58

يعبدون النجوم و يجعلون هذه الاصنام صورة. صورة لها يعني كل هذا خلاف لكن في النهاية هم مشركون او لم يذكر يعني انهم كانوا يعني اكثر من طائفة مما يدل على انهم كانوا يعبدون هذا وهذا. وهذا والآيات واضح جدا منها - 00:12:39

يعنى امتزاج هذولا يوم خرجوا يوم عيدهم آآ ثم رجعوا الى اصنامهم اي نعم. اي نعم. فمعنى ان هذه العبادة كانت عبادة شركية مرتبطة باشياء سماوية وبأشياء ارضية. اه ارضية نعم. في قوله اني اراك - 00:12:56

او قومك في ضلال مبين الحقيقة وضوح الرؤيا عند ابراهيم عليه الصلاة والسلام في اه دعوته لقومه ضرورية جدا للداعية عندما يريده ان يقدم دعوة لقوم كامثال هؤلاء القوم فمثل هذه القضايا لا يجوز فيها - 00:13:14

انصاف الحلول ولا تذويب القضايا بمعنى انه يعني قضية خلافية وينبغي ولا ينبغي هذى ما تتحمل هذا الامر قد اختلف انا واياك في مسألة فقهية او في بعض القضايا مثلا السياسية او الاقتصادية او الفكرية تكون لك وجهة نظر وانا احتمل هذا الامر منك او اجعل لقولك اعتبارا في هذه المسألة - 00:13:32

لكن قضايا التوحيد والشرك والايمان والكفر لا يجوز ان يكون فيها شيء من الغبش او فيها شيء من التماهي وعدم الوضوح في تبيين

الحقائق واظهار الامور كما هي آآ انظر لما قال اني اراك وقومك ولم يقل - 00:13:55

في ضلال او في تيه او شيء من هذا القبيل. ضلال مبين واضح لا يرتاب فيه احد. لماذا لأن العقل يدل على هذا الضلال والفطرة تدل على هذا الضلال والوحي يدل على هذا الضلال - 00:14:16

واي انسان اي ادنى مجادلة عقلية يعرف ان هذا ضلال كيف يؤتي بضم او بشيء من مخلوقات الله فيصرف له شيء من العبادة هذا هو الظلم بعينه وهذا هو الضلال - 00:14:30

الذى لا يمتلي فيه اثنان. صدق. وانا لاحظ يا اخوانى في زماننا هذا هذا المفهوم واضح جدا في القرآن الكريم وفي السنة ومفهوم آآ الولاء والبراء للولاء لكل المؤمنين. وهذا هو ظاهر في قصة ابراهيم وفي قصة موسى وفي قصة كل الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:14:45

ومحادة واضحة للمشركين والذين لم يستجيبوا لامر الله في زماننا هذا ظهرت مفاهيم جديدة مفهوم الوطنية مثلا مفهوم المواطنة صح ولا لا فطبعا لاننا يعني بعض البلدان آآ ما زالت هذه المفاهيم عندها - 00:15:06

يعنى تحتاج الى تعزيز والى فمن المبالغة في تعزيز الوطنية والمواطنة زاد الحديث عنها لدرجة انه قل الحديث عن البراء فاصبحت تأتى احيانا اه التعارف بين الامرين هل تقدم مفهوم الوطنية ولا مفهوم الولاء والبراء؟ من اجل الدين والعقيدة. يعني شف ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:15:24

لو كان سيجامل احد لجامل اباه ومحمد عليه الصلاة والسلام لو كان سيجامل احد لجامل عمه باطالب لانه تربى معه. نعم. وبالرغم من ذلك كانت الرؤية في غاية الوضوح من اول الامر - 00:15:47

لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد. وابراهيم عليه الصلاة والسلام قال اني مهاجر يا ربى يعني صراحة هذه المفاهيم فعلا تحتاج الى اعادة آآ آآ توضيح وتعزيز وانها تعطى حجمها الحقيقي كما هي في القرآن الكريم وفي السنة النبوية. اصلا عدم عدم الوضوح في مثل هذه الامور - 00:16:01

يعنى مهلكة. اي نعم. للداعي والداعية اذا ما كان في وضوح. اذا الله سبحانه وتعالى يقول قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فاذا كان ما في وضوح مثل هذا الوضوح جاء به الانبياء - 00:16:23

يعنى بالفعل مسألة وضوح وضوح الدعوة والتنبيه على الالخطاء طب انا دعك من قضية الاسلوب. اه. يعني بعض الناس لا لا يفرق بين الاسلوب وبعدين تقول هذا خطأ. اي. لا اتكلم عن يجب ان يكون بالحكمة الى اخره. لكن نتكلم عن انك توصل الرسالة - 00:16:39  
بوضوح وتكون كما قال الله سبحانه وتعالى بصيرة ان تكون على بصيرة انت بما تدعوا اليه وان تكون واضحا في التنبيه على هذه المشكلات وطبعا لا يسلم احد. الانبياء لم يسلموا - 00:17:00

يعنى بعض الناس يظن ان الدعوة الى التوحيد حتى في بعض الاوساط التي وقعت في اشكالات يتوقع انه سيكون برد وسلاما. الجواب لا ولهاذا لا يحارب آآ يعني لا يحارب - 00:17:13

اهل هذا الوضوح الا هم اهل الغبش المنتفعون من آآ من الواقع شركياته الواقعه عندهم. نعم. في ملاحظة يا اخوانى يعني آآ جدير بنا ان ننتبه اليها. بعض الجماعات الدعوية - 00:17:28

حقيقة يعني لها آآ افضل كبير جدا في الامة لكنها في هذا الباب تحاول قدر المستطاع انها يعني تسابير الواقع ولا تبين الحقيقة كما بينها الانبياء وهذا يعتبر خطأ في منهج الدعوة - 00:17:43

صحيح نحن نقدر لهم جهدهم الدعوي وآآ نرى انهم قد فعلوا شيئا عظيما ومحبوبا لله عز وجل لكن يجب عليهم ان يسلكوا ما سلكه الانبياء في هذه القضايا العظيمة الحاسمة - 00:18:00

في عقيدة المسلم ما يجوز فيها يعني حلان المjalmaة ولا يجوز فيها المjalmaة يجب ان يكون هناك وضوح وكما ذكر اخي الدكتور مساعد اه هناك فرق بين الاسلوب وبين الحقيقة - 00:18:18

الاسلوب يقدم ورقة وحكمة وكل ما يستطيع الانسان من اجل قبول الطرف الآخر بهذا الحق لكنه حق يجب ان يقدم واضحا لا غبش

فیه ولا یجوز ان یقال تعالی انت ایها - 00:18:33

يشك في ان القرآن كلام الله مثلا - 00:18:48

وأن هذا القرآن بآياته هو يعني الذي آتى أرسل به النبي صلى الله عليه وسلم ويبرئ أنه قد حرف وانه إلى آخره كما تقول بعض الطوائف كالشيعة وغيرها. وأخر يقول يجب علينا مثلاً أن نتحدد مع هؤلاء الاحتواء. الاحتواء صدق ما يصير. وهذا -00:19:05  
الذي أنا قصدته أن لا يجب أن يكون هناك وضوح. أيه لذلك أنا أقول للزماء في تخصصات العقيدة والمذاهب المعاصرة عليهم مسؤولية كبيرة في ايضاح هذه الحقائق للناس أنه آيات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام كانوا في غاية الوضوح في دعوتهم إلى التوحيد ونبذ الشرك والقرآن الكريم. يعني تلاحظون في القرآن الكريم آيات التوحيد -00:19:26

الدعوة الى التوحيد وقصص الانبياء كلها تدور حول التوحيد يعني هي اولوية من الاولويات بل هي من مقاصد القرآن الكبيرة. الدعوة الى التوحيد فينبغي ان تكون يعني حجم الاهتمام بالتوحيد والدعوة اليه ونبذ الشرك تخلصه من كل ما يمسه ان يكون اولوية عند الدعوة - 00:19:46

نعم. يعني يبذلون جهدهم في هذا الجانب يعني ولا يمیعوا هذه القضية بحجة والله المواطنۃ او وحدة الصف فان الانبياء كانوا احرص الناس على وحدة الصف لكن في نفس الوقت كانوا - 00:20:05

واضحين جدا في الموضوع مثلنا ابراهيم هنا يعني اضطر انه يتترك والده يتترك اه قوله من اجل التوحيد يعني في الوقت ذاته ابا عبد الله في الطرف الآخر نجد من الدعاة مثلا - 00:20:16

من يجعل بعض القضايا الجزئية مقاماً ومكانة في المفاصلة قضايا التوحيد والشرك وهذا خلل آخر وهذا خلل كبير لا يقل عن الاول.  
صحيح. فـيأتي يعني يحدثني مرة الدكتور عبد الرحمن السميط - 00:20:29

ارحمة الله عليه يقول تصور شباب يأتون الى قرى بالغة في الشرك والبدع والضلالات فيحدثونهم عن النهي عن صيام يوم السبت او افراد يوم السبت بالصيام وقاموا قضية ومشكلة الناس يقول عساهم يصومون رمضان وهؤلاء - 00:20:45

قصتهم مع هؤلاء في اه تصحیح حديث النهی عن يوم السبت بالصیام. وصارت مشكلة وقضیة ويقول الناس في حاجة الى من يبین لهم دینهم وكذا فلا یجوز ايضا یعنی الخطأ في مثل هذه الامر هذه وهذا مخالف - 00:21:05

سورة الانعام. في سورة مريم كانت الدعوة خاصة بالاب فقط - 00:21:25  
بين انهار البشائر والعظات. لو تأملنا الموازنة بين سورة اه مريم قصة ابراهيم سورة مريم وقصة ابراهيم هنا. في سورة الانعام.

ولهذا كانت محاورة بين الاب وابنه. هم هنا اشاره الى هذه المعاورة سريعة واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصنام ثم بدأ قال اني اراك وقومك هم. ثم سينتقل بعد قليل الى - 00:21:54

الصلوة والسلام هنا اشار الى الاب - 00:22:13

اشارة سريعة وتفاصيلها موجودة في سورة مريم ثم سيناقش مع القوم. مع انه ايضا جاءت مناقشة قوم سورة الانبياء وكذلك جاءت في سورة الصافات وكذلك هنا هذا تأكيد على معنى مذكور في سورة اه - 00:22:26

اد الشعرا او في سورة اه حجر وانذر عشيرتك الاقربين. نعم واحفظ جناح في سورة الشعرا. ايوه ايه الشعرا وهو ان الانسان في دعوته ينبغي له ان يبدأ باقرب الناس اليه - 00:22:42

لماذا لعدة اسباب. السبب الاول اه اولا اذا بدأت بهم فلهم حق زائد على حقوق الناس عليك ثانيا وايضا الدعوة هي خير المفروض انهم هم اولى الناس في هذا الخير - 00:22:55

واثانيا انهم صدقوا بك كان نصرهم لك قويا ستاتمع هنا الحمية العصبية التي في الانسان وهي جبلة في لقريبه وحمية الدين الثالث  
وهو معنى لطيف وخفى آآن الشخص اذا دعا اذا ان الشخص اذا دعا اهله - 00:23:09

فانهم هم ادرى الناس بعيوبه لو كان صادقا او كاذبا او طالب دنيا فاول من سيتهمه وبها جمه كان غير صادق في هذه الامور وانسان غير سوي اخلاقيا هم ويكتشفونه للناس - 00:23:31

فاذًا ثبت انهم لم يكتشفوا شيئاً من هذه الوراق. وإنما ناقشوا في اصل الدعوة ومحتها دل ذلك على براءة هذا الشخص في الجانب الاخلاقي. الله اكبر. وهي مهمة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما بدأ دعوته مع المشركين ما وجد المشركون - 00:23:47  
يقولونها في رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ان الناس سألهم يعني ما كان هذا الرجل فيكم؟ قالوا ما كان الا يعني رجلاً سوياً صادقاً اميناً وما كان يدعى في مكة الا بالصادق الامين - 00:24:05

لاحظ القصة بخلاف ذلك الرجل الذي يذهب الى مكان بعيد حتى لا تكتشف تاريخه ولا مآربه ولا سوءاته والأشياء التي يخفيفها فهي كأنها برهان على صدق الانسان في حقيقته وفي داخلة نفسه. لا ومصداق ذلك في قصة النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي لهب - 00:24:19

لما يذكرون من قصته النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في المواسم يذهب الى يعني تجمعات الناس فيدعوهם الى الله سبحانه وتعالى وكان يتبعه ابو لهب فيكذبه فقال احدهم قال من هذا؟ الشاب - 00:24:41  
قالوا هذا محمد بن عبد المطلب يزعم انه اوحى اليه قال ومن هذا الرجل الذي يتبعه؟ قالوا هذا عمه من يكذبه ويحاربه. قال هو اعلم بابن أخيه شف كيف. شف فايضاً هي مظرة - 00:24:56

فعلاً عندما يحارب قريبك او يعارضك فانه عند الاخرين سيكون هذا مدعاه لتكذيبك لانهم يقولون اذا كان هذا عمه وقد كذبه فهي مظرة ايضاً من هذه الجهة. في حين ايضاً شاف ابو طالب لما وقف معه - 00:25:13  
نفعته نفعته اي نعم فكلامك صحيح فعلاً يعني وهذا دليل اخر يعني هنا موضوع اخر اردت ان اشير اليه في هذه الان القصة التي ستأتي معنا الان وكذلك نري ابراهيم ملکوت السماوات والارض - 00:25:29

وليكون من الموقنين اول شيء ان الله سبحانه وتعالى قلنا نحن في سورة الانعام انها مبنية على الاحتجاج للتوحيد. نعم. ونبذ الشرك فهي مليئة بالحجج العقلية التي استخدمها ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:25:41  
في رد الشرك وابطاله عقلياً وانه يتعارض مع العقل فهنا في مطلع القصة قال وكذلك نولي ابراهيم ملکوت السماوات والارض. ملکوت مصدر من الملك يعني الملك مصدر والملکوت مصدر لكن الملکوت اعظم في الدلالة مثل الرهبة والرهبوب والرغبوت نعم ما جاء - 00:25:56

لازم فعلوت نعم فعلوت ففيه آآ وهو كما يقول المفسرون لا يطلق الا على الله سبحانه وتعالى ملکوت الله ولا يقال ملکوت محمد الخظيري ولا ملکوت مساعد طيب لكن يقال ملك محمد الخضيري وملك مساعد الطير - 00:26:20  
فملکوت فيها تعظيم وفيها اشارة قال الله كذلك نور ابراهيم ملکوت السماوات والارض لنطعله على الحجج العظيمة التي يحتاج بها على مشركين الذين يناؤونه. على ان الله سبحانه وتعالى هو المستحق للتوحيد - 00:26:33  
العبادة وان كل ما يعبد من من غيره فهو دون ذلك. طبعاً التشبيه في قوله وكذلك ايه انه مرتبط يعني كما اريناه البصيرة بالحق وعلمناه الحق نريد في السماوات والارض. وهذا يدل على ان اري ملکوت السماوات والارض بعد ان تبين له الحق. الحق. هم - 00:26:50

وهذا يؤكد المعنى الذي سيأتي الان يعني لأن كثير من سيأتي الان القضية فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربى فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى هناك من يقول ان ابراهيم يعني كان متشك - 00:27:16  
هل هذا ربى ما هو بربى هذا مو صحيح يعني ما هو ب صحيح. نعم. ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال ذلك من باب التنزل مع قومه. نعم حتى يثبت لهم ان كل هذه الالهة التي يعبدونها - 00:27:32  
ليست بشيء لكن ايش الاشكال في كونها تكون كذلك الاشكال هو انه ما هو ما هو مسألة شائكة هي المسألة انه كيف كان ابراهيم قبل ان يعرف الله مم. وهل يعد منقصة كون ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:27:44

يعني ولد بين هؤلاء القوم. صحيح. من اين تأتيه المعرفة؟ فانت الان تدعى له معرفة ذاتية لم يثبته لنفسه وليس عنده برهان ولهذا ايضا هذه مسألة من المسائل اللي تقع فيها اشكالات كبيرة جدا جدا. لكن كيف يمكن يا دكتور المساعد وستأتي معنا ان شاء الله النقاش فيها - [00:28:04](#)

طبعا هل هذا المقام مقام نظر ومناظرة ولا مناظرة فيعني آآانا شخصيا اميل الى انه مناظرة. نعم وانه تنزل معهم. لماذا؟ لأن الآيات كلها في القرآن الكريم وما كان من المشركين. الاشتراك شيء ايوه فهذا دليل على ان - [00:28:24](#)

انه عليه الصلاة والسلام ما كان في يوم من الأيام مشركاً قط الا كان السؤال السؤال فعلاً سؤالك صحيح يعني كيف كان قبل هذا يعني هذا سؤال افتراضي فعلاً يعني انه لم ينقل لنا - [00:28:43](#)

على ماذا كان؟ لكنه المنقول لنا نفي اي كون ماضي كان عليه مشركاً. بل فيه ليس نفي الشرك. اثبات ضده ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل. اي نعم. واعظم الرشد هو التوحيد - [00:28:56](#)

الذى يظهر الله اعلم ان ابراهيم كان موحدا ولم يطرأ عليه فترة اه تحير فيها لكن هو يبقى السؤال لنفترض وهذا قول طبعا قتادة الطبرى انه كان ناظرا لا كان لا مناظرا - [00:29:13](#)

ولم يرد يصارع عن السلف غير هذا ابن عباس وغيره كل مرض عنه انه كان ناظرا لكن قالوا نبحث عن ما هي المشكلة من اين جاءت؟ من اين جاءت المشكلة - [00:29:32](#)

ليكينا قلنا نفي هذا. نفي هذا مثل قوله ووشركه ضالاً صلى الله عليه وسلم. نعم. فهـي المسـألـة انه قبل النـبوـة ان قـبـرـ النـبـوـة وـقـبـلـ هـذـهـ

قبل هذه الانظار لا يعاب بأنه كان على الشرك. لا يعاب لا نقول على الشرك لا. هـمـ. لا يعاب انه ما كان - [00:29:43](#)

يعـنيـ ماـ كـانـ وـصـلـ اـلـىـ حـقـائـقـ التـوـحـيدـ هـذـهـ صـحـ؟ـ لـكـيـ نـكـونـ اـكـثـرـ اـدـبـاـ مـعـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ.ـ لـكـنـ انـ نـدـعـيـ انهـ كـانـ عـنـهـ عـلـمـ بـهـذـهـ

الـآـيـاتـ اوـ عـمـومـاتـ الـآـيـاتـ هـذـهـ - [00:30:03](#)

تحـتـاجـ اـلـىـ يـعـنيـ دـلـيـلـ اـصـلـحـ وـلـقـوـلـهـ ماـ كـانـ المـشـرـكـينـ الاـشـرـاكـ يـلـزـمـ مـنـهـ مـعـرـفـةـ اللهـ ثـمـ الاـشـرـاكـ بـهـ وـالـانـ فيـ هـذـهـ المـرـحـلـةـ لـمـ يـعـرـفـ اللهـ

اـصـلـاـ يـعـنيـ بـنـاءـ عـلـىـ المـعـطـىـ اـنـ يـبـحـثـ عـنـ اللهـ فـلـمـ رـأـيـ هـذـهـ الـالـهـ - [00:30:18](#)

لا تستحق الالوهية بالفطرة التي اعطاه الله اياها وهذه تعتبر كمالاً في ان كونه اكتشف بكمال ما اعطي من العقل والادراك ان هذا لا تصلح ان تكون عالية اذا قال هـذـيـ كـلـهـ لـيـسـ اـلـيـةـ اـنـ وـجـهـتـ وـجـهـيـ الـذـيـ فـطـرـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ حـنـيـفـاـ.ـ لـكـنـ مـنـ هـوـ - [00:30:34](#)

حتـىـ جـاءـتـهـ النـبـوـةـ إـلـىـ هـذـاـ الـقـدـرـ لـيـسـ هـنـاكـ اـشـكـالـ لـكـنـ بـعـضـ النـاسـ يـسـتـنـكـفـ عـنـ هـذـاـ وـيـشـعـرـ اـنـ هـذـاـ الـاـمـرـ يـعـنيـ مشـكـلـ اـسـاءـةـ اـيـ نـعـمـ

وـفـيـ اـسـاءـةـ وـلـكـنـ لـيـسـ كـذـلـكـ لـانـ - [00:30:52](#)

ابـنـ عـبـاسـ ذـهـبـ اـلـىـ هـذـاـ وـقـتـادـهـ ذـهـبـ اـلـىـ هـذـاـ الطـبـرـيـ ذـهـبـ اـلـىـ هـذـاـ وـجـمـاعـةـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـتـقـدـمـينـ يـعـنيـ ذـهـبـواـ اـلـىـ هـذـاـ فـلـيـسـ فـيـهـ

اـشـكـالـ عـلـىـ الـاـقـلـ مـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـالـ اـقـلـ - [00:31:04](#)

يمـكـنـ اـنـ يـقـالـ مـعـنـىـ هـذـاـ القـوـلـ يـعـتـبـرـ الطـبـرـيـ اـنـ كـانـ مـنـاظـرـاـ اـنـ قـوـلـ حـادـثـ وـلـيـسـ اـيـ وـلـيـسـ هـوـ قـوـلـ آـآـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـينـ.ـ هـمـ فـانـاـ

قصـدـيـ اـنـ المـصـطـلـحـاتـ اـحـيـاـنـاـ تـشـكـلـ عـلـيـنـاـ الاـشـرـاكـ - [00:31:14](#)

يـلـزـمـ مـنـهـ اـنـ اـبـرـاهـيمـ كـانـ يـعـلـمـ يـعـلـمـ الـالـهـ مـعـرـفـةـ تـامـةـ يـعـلـمـ بـالـلـهـ مـعـرـفـةـ كـامـلـةـ ثـمـ اـشـرـكـ بـهـ هـوـ لـمـ يـكـنـ كـذـلـكـ وـاـذـاـ لـمـ يـكـنـ المشـكـلـ.ـ لـكـنـ

كـيفـ يـجـابـ عـنـ هـذـهـ الـآـيـاتـ الـصـرـيـحةـ - [00:31:28](#)

مـثـلاـ وـكـذـلـكـ نـرـيـ اـبـرـاهـيمـ مـلـكـوتـ وـلـيـكـونـ مـنـ الـمـوقـنـينـ.ـ هـذـاـ بـعـدـ وـلـهـذـاـ قـالـ طـبـيـبـ وـلـمـ يـكـنـ مـنـ الـمـشـرـكـينـ اـيـهـ طـبـعـاـ لـمـ يـكـنـ

مـشـرـكـينـ لـانـ مـاـ اـشـرـكـ قـطـ اـيـوـهـ يـعـنـىـ نـفـيـ الشـرـكـ طـبـيـبـ.ـ نـفـيـ الشـرـكـ اـنـ قـلـتـ لـكـ نـفـيـ الشـرـكـ يـلـزـمـ مـائـةـ شـرـكـ مـعـنـاهـ اـنـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ - [00:31:42](#)

وـيـشـرـكـ بـهـ فـكـونـهـ لـاـ يـعـرـفـ الـالـهـ مـاـ هـوـ مـشـرـكـ الـالـهـ وـيـبـحـثـ عـنـ الـالـهـ بـحـثـ عـنـ الـالـهـ لـيـسـ شـرـكـاـ يـعـنـيـ اـنـ تـتـخـيـلـ وـاـحـدـ وـاـحـدـ يـبـحـثـ عـنـ

الـالـهـ لـاـ يـعـرـفـ الـالـهـ وـيـبـحـثـ عـنـ فـرـأـيـ الشـمـسـ قـالـ كـذـاـ رـأـيـ كـذـاـ قـالـ كـلـ هـذـهـ فـيـهـ مـعـانـيـ مـعـانـيـ التـغـيـرـ وـالـزـوـالـ فـتـرـكـهـ - [00:32:01](#)

وـوـجـهـ وـجـهـهـ لـلـذـيـ فـطـرـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ حـنـيـفـاـ.ـ لـمـ يـعـيـنـهـ مـنـ هـوـ؟ـ قـالـ اـيـ نـعـمـ بـدـونـ تـفـصـيلـ.ـ اـنـ التـوـجـهـ

الذى خلق هذه الكائنات. هذه الكائنات واضح انها مخلوقة - 00:32:24

واستدل على مخلوقيتها بهذا التغير اللي حصل لها نعم. وطبعا الذين طبعا هناك ايضا عدد كبير قال ان قال المتأخرين على هذا. يعني ابن عطية انه مناظر ايه. ابن كثير ابن عطية - 00:32:37

سعى الشنقيطي السعدي اه بن عاشور. كلهم يحتجون بهذا بقوله تعالى ولم يكن من المشركين. قال فنفي كل كون ماضي. انه كان في يوم من الايام على الشرك. نعم لكن فكرة ابو عبد الملك وهي فكرة يعني ذكرها يعني كما تفضل السلف انه كان مقام اه نظر اه

00:32:50

انه فعلا يعني ما كان عنده معرفة تفصيلية صفات الله واسماء الله وما ينبغي لهم من التوحيد وما اه ولكنها ايضا تبقى للقولين ايضا موجودة في في كتب التفسير وجهتي نظر مقبولة يعني. الان قرب وقت البرنامج الحقيقة على الانتهاء ولعلنا ان شاء الله نصل لهذه المناظرة - 00:33:08

او او النظر اه في المجلس القادم آآ قبل ذلك احب بس ان اختم بشيء بقوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وللذين من الموقنين فيها دالة على امر مهم جدا وهو - 00:33:28

ان من اراد ان يخوض مناظرة او دعوة لقوم عندهم شيء من الباطل ينبغي ان يكون على يقين مما يدعوه اليه ولذلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام قبل ان يخوض هذه المعركة - 00:33:45

مع هؤلاء المشركين كان على يقين من كل ما يقوله. يا سلام. واراه الله عز وجل ملكوت السماوات والارض فهو يحتاج بصدق وثقة وثبات والامر عنده لا يقبل يعني آآ المماراة والجدل لوضوحيه وضوحا صارما - 00:34:01

اقول هذا لان بعض الشباب قد يدخل ساحة مناظرة مع مشك او ملحد او غيرهما وهو يعني لم آآ يرسخ في في الايمان ولم يتثبت فمن حين ما تأتيه شبهة - 00:34:21

يتزعزع ويترنّل ويكون هو اول ضحية لهذه المناظرة هذه المعركة غير متكافئة صحيح طيب لعلنا نقف عند هذا الحد ونكمel الكلام ان شاء الله في المجلس القادم اه نستاذنكم مشاهدينا الكرام نسأل الله ان نلقاكم على خير والى اللقاء. السلام عليكم ورحمة الله - 00:34:37

من كتاب الله رب الكائنات محكمات حولها تسكن نفوس الهائنات. كم سمعت روح ونارت من حياة بين انهار البشائر والمعظام واستلذ القلب فهما وثبات. انه القرآن حي المعجزات - 00:34:59